Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو ظننت أنك تكره هذا ما سألته». قال: «أتسألنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر[1]، الذى كان يأتى موسى عليه السلام، لتقتله»؟

قال عمرو: فغيَّر الله قلبى عما كنت عليه، وقلت فى نفسى: عرف هذا الحقَّ والعربُ والعجم، وتخالف أنت؟ ثم قلت: «أتشهد أيها الملك بهذا»؟ قال: «نعم، أشهد به عند الله يا عمرو؛ فأطعنى واتبعه، فوالله إنه لعلى الحق، وليَظهَرن على من يخالفه، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده»! قلت: «أتبايعنى له على الإسلام»؟ قال: «نعم»؛ فبسط يده فبايعنى على الإسلام، ثم دعا بطَسْت فغسل عنى الدم وكسانى ثيابًا، ثم خرجت عامدًا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلقيت خالد بن الوليد، وذلك قبل الفتح، فصحبته حتى قدمنا المدينة»..

وخالد يعتزم الفرار من الإسلام فيتحول قلبه إلى الإسلام

وأما خالد فقد ظل فى حيرته يفكر فى الوجه الذى يتجه إليه، حتى دخل رسول الله ﷺ مكة فى عمرة القضاء، فتغيب

(١) الناموس الأكبر: هو الملك الذى ينزل بالوحى على الرسل.